**اولاً: طبيعة العلاقات العثمانية المملوكية حتى عام 1516**

اتسمت العلاقات بين العثمانيين والمماليك قبل عام 1516 بالتودد والمجاملة والمؤازرة لاسيما وان انتصارات الدولة العثمانية على( الكفار الصليبيين الاوربيين ) كما كانوا يسمونهم كانت تُفرح المماليك والمسلمين كافة في مصر وبلاد الشام بعد وصول اخبارها الى تلك البلدان التي كانت ابرزها سقوط القسطنطينية بيد السلطان محمد الثاني ( الفاتح ) عام 1453م, وكانت الهدايا من جانب الطرفين لاتنقطع في المناسبات لاسيما عند تنصيب السلاطين, ولم تقف العلاقات بين الطرفين عند هذا الحد بل تطورت الى المساعدات العسكرية لاسيما بعد وصول الخطر البرتغالي الى مياه الخليج العربي ومحلولته احتلال سواحل ومدن الخليج المهمة.